

— ١٥٦ —

- درية : أى أولاد ؟ ...
- فكرى : ألن يولد لنا طفل ؟ ...
- درية : (كالحالمة) حقاً ... ما أجمل ذلك ! ...
- فكرى : لا أتكلم عن جماله ... بل عن صراخه ! ...
- درية : لن يصرخ ! ...
- فكرى : كيف تتبعين بذلك ...
- درية : سأجعل حجرتة بعيدة عنك ...
- فكرى : وإذا مرض ؟ ...
- درية : سأتولى أنا ملاحظته ... ولا أشغلك بشيء ... ولن يبلغك من أمره ما يزعجك ... يصحو وينام ... ويبكى ويضحك ... ويصيح ويتوعدك ... دون أن تعلم أنت عن ذلك شيئاً ...
- فكرى : هذا هو الحلم . هذا حقاً هو عش الوحي ! ...
- درية : ثق أن الوحي سيشعر أن البيت بيته ... ولن يسمع فيه صوتاً غير صوته
- فكرى : على رأى المثل « دبورين ما يزنوش فى عش واحد » ... إما طنين المرأة ، وإما طنين الوحي ! ...
- درية : لن يسمع فى العش غير طنين الوحي وحده ! ...
- فكرى : أبشر إذن ببقائه الدائم ! ...
- درية : لن يهرب ما دمت أنا فى البيت .. سيجد من حنانى وشفقتى ! ...
- فكرى : انتظرى من فضلك ... على ذكر الشفقة والحنان ... إذا أطلت الجلوس إلى مكتبى والوحي مرفرف بجناحيه على ورقى ... فأياك أن تقطعى عملى بحجة الشفقة والحنان ... ولو مكثت الساعات ... تلو الساعات ! ...
- درية : وإذا جاء وقت الطعام ؟ ...